Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأتيني كل صبـاح متفقداً حالي وأنت تعلم أنه لم يجدّ شيء ؟ ألا تقدّم لي أجمل أزهار حديقتك ؟ ألم تحملني على إهداء صورتي اليك ؟ وهنـاك أمر آخر قد يحسن كتمانه ، ألم تدخل عليّ يوم الأحد المـاضي فجلستَ قربي وأنتَ تحسبني مستغرقة في النوم، وحدّقتَ فيّ طويلاً فكانت نظراتك كأشعة الشمس تلثم وجهي. ثم بكيت وأخفيت وجهـك براحتيك وقلت بصوت يقطعه الشهيق « ماري ! ماري » ! آه ، يا طبيبي العزيز ! صديقنـا الفتى لم يأت أمراً كهذا فلمـاذا أقصيته عني » ؟ قلت ذلك بلهجة جمعت بين الجد والمزاح كما اعتدت مخاطبته فتورّد وجهه خجلاً وأسفت لإيلام عواطفه . ثم أخذت كتاب وردسورث وقلت « هذا رجل آخر أحبه بكل قلبي ، أفهمه ويفهمني مع اني لم أره في حيـاتي . وأريد أن أتلو على مسامعك احدى قصائده لتعلم كيف يحب البشر ويَحبون وإن الحب بركة إلهية ينزلها المحب على المحبوب فيفرش طريقهُ بالورد والرياحين » . ثم قرأت له قصيدة « فتاة الجبال » . والآن يا صديقي الصغير ، ادن السراج واتلُ لي هذه القصيدة ذات المعـاني المنعشة . ان روح الجمال الخفية تلامسها كما يلامس احمرار الشفق رؤوس الجبال المكللة بالثلوج البيضاء » .

تكلّمتُ فصارت عواطفي هادئة رضية جليـلة . انتهت العاصفة وانعكس طيف البنية كصفحة البدر على بحيرة حبي ، بل على بحر الحب الشامل الذي يدّعيه كلٌ لنفسه بينا هو ينتشر